

سلسلة فقه القوة | 22 | آثار انتصار المسلمين في بدر على

المجتمع والإقليم

حازم صلاح أبو اسماعيل

من القضايا الهامة جدا التي حدثت في اعقاب بدر قضية عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة منتصرا واثر النصر الذي وقع منه على ما حدث في الجزيرة العربية بعد ذلك - 00:00:00

فلقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم وكل من في المدينة من المسلمين فرح وكل من في المدينة من الصالحين سعيد بالنصر ولكن بعضهم مش قال بقى الحمد لله انا ما كتنتش في المعركة - 00:00:19

بعضهم حزن حزنا شديدا لانه قد فاته شرف المشاركة في الحرب. انتم عارفين الان ما الذي يحدث يحدث ان الناس بتهرب من التجنيد وانهم يحبون ان تفوت عليهم مسألة التجنيد. وانه لا يدخل وانه الدفعه دي ما تبقاش مطلوبة - 00:00:36
انما ان يذهب بعض هؤلاء ويقولون والله يا رسول الله ما كنا نظن انك تلقى عدوا او تلقى قاتلا. ولو انا ظننا انك تلقى عدوا ما تركناك ولخرجنا معك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لهم خيرا ويسمعهم خيرا فيقول قائلهم شاب - 00:00:56

يقول والله لئن اشهدني الله مع رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك موقعنا ليربين مني ما اصنع وينتظر عارفين اللي قال هذا الكلام وسيأتي الكلام في غزوة احد اقطع بالسيوف - 00:01:20

ولكنه كان صابرا محتسبا لانه عاهد الله عز وجل وهذا يا اخواني ما يجب ان نقف امامه. الفرق بين رجولة وطفولة بين شباب يقومون بدينهم وبين شباب يفرطون في دينهم. لهذا كانت غزوة بدر الكبرى هي الغزوة - 00:01:37

التي جعلت المسلمين يشعرون تماما بأنهم مجتمعة وجعلت غير المسلمين يخافون خوفا شديدا من قوة المسلمين التي بدأت تحدث في المعركة يومئذ. النصر الذي يحرزه المسلم يطمئن المسلمين ولكنه يغيظ الكافرين - 00:02:01

واذا اغتاظ الكافرون فانهم لا يتركون المسلمين في حالهم كان من الفنات الضخمة الموجودة داخل المدينة يومئذ اليهود واليهود ايها الاخوة سيفزون لنا في كل موقف بدءا من اعقاب غزوة بدر هذه الى نهاية - 00:02:24

في كل موقف ستجدون اليهود يقفزون ليفسدو المجتمع الاسلامي من داخله والله كان يسع هؤلاء اليهود ان يفوا بالعهود وان يعيشوا امنين مطمئنين. وان يتاجروا وان تتسع تجارتهم وان يفتتوا وان - 00:02:49

اصيروا من اعلى الناس مالا كان يسعهم تماما هذا. كان ممكنا ان يعيشوا بهذه الصورة ولكن اليهود رفضوا هذا الكلام واصروا ان تكون لهم دائما غدر بالعهد نقد للميثاق خنجر من داخل المجتمع - 00:03:12

المهم حصل هذا فعلا. بدأت الاخبار تتواتر على ان اليهود يعدون العدة اليهود اللي موجودين داخل المجتمع ده هم مش من برة ده هم في داخل مجتمع انهم يحاولون افساد المجتمع - 00:03:31

يمشوا يروحوا يقعدوا هنا يبوزوا الحنة دي. يروحوا هنا يبوزوا الحنة دي يروحوا هنا ويقعدوا في البيوت لدرجة انه شاس ابن قيس رجل يهودي ماذا فعل شاس ابن قيس عمل حاجة خطيرة جدا - 00:03:52

اهل المدينة كما قلت لكم اهل يترقب قبل ذلك كانوا ساخرين وخرج قبيلتين كانوا يتحاربون وكان بينهم حرب شديدة حصلت قبل الهجرة بخمس سنوات فقط اسمها حرب بعاث حرب بعاث يعني لم يمر عليها في الوقت اللي بنتكلم فيه ده غير سبع سنوات - 00:04:12

فبدأ شاس ابن قيس وكان راجل مدقق راجل مخضرم راجل لئيم راجل مفتح بالتعبيرات الدارجة فبدأ شاس ابن قيس يدخل الى

بیت من بیوت الاوس ویرسل غلاما له فی بیت اخر - 00:04:34

ثم يذهب الى بيت من بيوت الخزرج وبدأ يقول لهم يا اخي والله الايام بتتغير يا شيخ انا شفتك امبارح قاعد مع فلان الفلانى صاحب وحبابيك ولا كأنكم يعني مولودين مع بعض - 00:04:52

اليس هذا الذي قتل عمك بالسيف وجعله لا شيء؟ ليس هذا الذي فعل كذا؟ ليس هذا الذي اغترب خالك؟ وظل يذكرهم بالضغائن والخلافات القديمة. ويقول له والله لو كان بك مروءة لانتصفت منه ولكنك عجزت عنه فاسلمت - 00:05:09

وخلال فضل بهم يحسهم ويحرضهم ويذكرهم وحتى قام قائم منهم وقالوا والله لو شئنا لجعلناها الان جذعا. يعني فورا نرجع نحو الكلام ده الثاني سمع الكلام اسرع الى سيفه قال والله لن تكون اهون منكم على هذا ورفعت السيوف وبدأت ايه -
00:05:30 معركة خلاف من الذي يفعل هذا؟ سلاح الاعلام اليهودي. ولذلك اليهود طوال عمرهم هتلaciهم متسلقين بامرير السيطرة على الاعلام والسيطرة على البنوك والاقتصاد والمعاملات المالية زي ما بنوا قينوقة وبنوا النظير وبنوا قناعة كانوا ماسكين اقتصاد المدينة التجاري
الذهب والسلاح كا الاقتصاد وكا - 00:05:54

وكانوا ايضاً يديرون الحروب عن طريق تجارة السلاح وكانوا يديرون الاعلام. سلاح الاعلام سلاح خطير ولذلك محطات التليفزيون العالمية النهاردة كلها بعنة. انتهى بتسمعها عن السـ. اـ. اـ: كمبوطة اخبارية اولـ. فـ. العالم الـ: 00:06:23

هذه المحطة عندما نشأت لم تكن ملك اليهود. انشأها واحد اقتصادي وانشأه ولكن اليهود لأنهم كل محطات الاعلام في العالم بحالهـ: شـ انـهاـ السـيـطـةـ عـلـىـهاـ ظـلـاـهـ بـهـذـهـ المـحـطـةـ حتـ اـشـتـهـاـ وـهـ قـعـتـ فـ اـبـرـيمـهـ - 00:06:41

الصحف العالمية الكبرى التي تسمعون عنها والمجلات بدون ذكر أسماء ووكالات الانباء ومحطات التليفزيون العالمية كلها يملكها يهود
لأنهم يريدون أن تكون اسماعكم ملكا لاستئتم وان تكون عيونكم ملكا لمصوبيهم - 00:06:59

الصورة اللي يلتقطوها انت تشووفها. ولذلك في في قصة الشاب اللي اسمه محمد الدرة الذي قتلوه بجوار حائط ونشرت صورة
هالتققطت. مازا فعا . العهد؟ احنا هدمها الحبطة تماما . هدمها - 00:07:19

منحطه اصلا حتى لا يكون موجودا بعد ذلك لانه نشرت صورة له لم تخرج باذن من اليهود ولا بخطه منه اعلام يحاول ان يسيطر على الاسماء ويسيطر على الاعبين ونحن مع الاسف لا نتفق اعلامنا وآخرنا كمسلم: - 00:07:35

الى من خلال وسائل اداء المسلمين وهذه روعة موسم الحج روعة تشريع الحج ان المسلمين يلتقيون مباشرة مع بعضهم بدون وسائل اليمود ووسائل الغرب بأثره هذا من اقصى الشدة وهذا مسلم سجح من المسنة - 00:07:55

ومسلم يحج من افغانستان ومسلم يحج من العراق ومسلم يحج من سوريا ومسلم يجتمعون معا هناك فيعرف المسلمين اخبار بعضهم بعده: وسائل متعددة من اذاعة الحج فـ الاسلام - 00:08:15

سادس ابن قيس بدأ يفعل هذا ايتها الاخوة بدأ يشيع بين الناس هذا حتى قاموا فخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلمة عجيبة لـما الاهـ، والخـ، وجـ، فعـها السلاحـ علىـ . بعضـه - 00:08:32

بهذه الصورة نتيجة الواقعة التي فعلها اليهود خرج اليهم شاء النبي عليه الصلاة والسلام خرج محمر الوجه غاضبا وقال لهم يا معشر الانصار افعدوا هداكم الله الى الاسلام با معشر الانصار افعد اهانكم - 00:08:49

تعودون كفراً يضرب بعضكم رقاب بعض يا معشر الانصار ابدعو الجاهلية وانا بين اظهركم لاحظوا الكلمات التلاته دي وتعجبوا معه .. افبعد ايمانكم تعمده: كفراً ام كفراً بعنه .. ايه مثـ فاهمه؟ افبعد ايمانكم تعمده: كفراً ام كفراً فيه حد حاب سبة الاباهـ: اهـ

الكتاب المقدس والكتاب المقدس - 00:09:14

افبعد ايمانكم تعودون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال لهم افبدعوا الجاهلية هم رجعوا جاهلية ما لسه مسلمين. لكنه سمي الفرقة جاهلية - 00:09:46

ابليا يا معشر الانصار بدعوه، الحاھلية وانا بن اظهركم افبعد ان من الله عليكم بالایمان، فتذکروا، وعرفوا انها كانت مكيدة وسكتوا

والقوا السلاح واقبل بعضهم على بعض يقبل بعضهم بعضاً ويتعانقون ويكون لما وقعوا فيه - 00:10:14

ما زال فعل النبي صلى الله عليه وسلم أهلاً لـ تناقل أن اليهود بدأوا يحرقوا كما نقول يتحرّكوا داخل المجتمع الإسلامي
للفاسد فما زال فعل بوضوح وهو قائد دولة - 00:10:39

انا عندما جئت الى المدينة كان بيني وبين اليهود معايدة المعايدة فيها انهم يحفظون السلام الداخلي للمدينة والامن الداخلي ولا
يفسدون ما هو في بلاد المسلمين فذهب الى سوقهم الى سوق بنى قينقاع - 00:10:57

وجمعهم وجلس معهم مجلساً واحداً تعالوا هيا يلا يلا جمع اليهود وجلس اليهم يا عشر اليهود اما انه قد كان بيننا وبينكم ما تعلمون
عهود ومواثيق وعود معايدة واما انه قد بلغني عنكم كذا وكذا وكذا وكذا - 00:11:16

وهذا لا يصلح يا عشر اليهود. هذا ليس وفاء بالعهود فان نقضتم العهود كانت العاقبة عليكم وهم يعرفون ان العاقبة عليهم كما كانت
في بدر. انا بكلمكم الان خلي بالك انا مش بحكي لك حكاية - 00:11:46

انا باكلمك في وضع تلاحظ انا باتكلم في اي زمان انا اتكلم في اعقاب نصر بدر. فالكلام جاي وفي في ذهنهم خلفية بدر في في ذهنهم
انه انتصر في بدر - 00:12:01

واذا بالمفاجأة ان رد اليهود كان في منتهى الصفاقة في منتهى الصفاقة وفي منتهى العنف قالوا له يا محمد قد تظن انك لقيت قريشاً
فانتصرت عليها فحدثتك نفسك انك تستطيع علينا. تستطيع انت انك تستطيع ان تنتصر علينا - 00:12:18

والله انا لابناء الحرب كابرنا عن كابر وما زلت على ان لقيت قوماً رعاة غنم فانتصرت عليهم ولكن ان لقيتنا لعرفت انا نحن اصحاب
الحرب ولعرفت كيف ننتصر عليك كلام عنيف - 00:12:44

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ان هذا قد يكون غيظاً منهم وهو نبههم قال ولكنني انبهكم الى الغدر بالعهود ولم يأخذ بكلامي
يعني لم يأخذ بالكلام التهديد ويظلمه علشان يا اخوانا لما حد يقول لكم ان احداً قد افتات يوماً عن اليهود لانهم بيقولوا كده النهاردة
انت - 00:13:04

من الجزيرة العربية اللي طردتنا من المدينة. طب امال نعمل ايه لسيادتكم؟ نعمل لكم ايه؟ تنقضون العهود وتمشو بالنميمة في
المسلمين هددتوا السلام الاجتماعي واوشكتم ان تحدث حرب داخلية داخل المجتمع المسلم - 00:13:24

وتسلبون اموال المسلمين بالرثى الفاحش. وتحاولون ان تنقضوا العهود يوماً بعد يوم. ولما اجتمعنا اليكم ننبهكم برفق ونقول لكم يا
جماعة بيننا وبينكم عهد حافظوا عليه ردّتكم اسوأ رد وقلتكم سوف نحاربكم وسنعرفون من اصحاب - 00:13:40
حربها لاقطعكم. نقدر نعمل ايه بقى؟ نداري فيكم طب هل النهاردة بيقبلوا من المسلمين في اي مجتمع من المجتمعات؟ ان المسلمين
يتعاملوا بهذه الصورة؟ لا ما بيحصلش ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهم - 00:14:00

والاحظ او اعتذر انه قد يكونون مغتاضين الان قالوا كلمة والسلام كانوا فيهم عنف فصافح وعفا وغفر وتجاوز وعبر هذه النقطة شوف
الى اي درجة عبر هذه النقطة كأنه لم يسمع ما ما قيل ولكنه نبههم وبدأ يتربّص ما يمكن ان يقع منهم بعد ذلك من من اغضاب -
00:14:17

المسلمين ومن عداهم عليهم. ما زال فعل اليهود بعد ذلك؟ لذلك انا بقول لكم شوفوا بقى لو النهاردة جه واحد مسلم في مجتمع من
المجتمعات وقال للمجتمع احنا هنحاربكم وهنفجركم وهنطبعكم يدبحوه. واحنا كمان لا نقبل بهذا ونقول ان هذا غير شرعي -
00:14:42

لكن اليهود قالوا هذا لحضره النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لرئيس الدولة في وجهه قالوا له احنا هنحاربكم وهنقطعكم وهتشوف
مدين المنتصر الحقيقي عاززين ايه اكتر من كده؟ ومع ذلك لم يكن هذا هو السبب الذي من اجله حاربهم او اجلالهم بل تجاوز حتى عن
هذه الدرجة - 00:15:01

وتركتها وتجاوز عنها وقال لعل الغيط هو الذي دفعهم الى هذا وسكت ولكنه بدأ يتربّص مزيداً عداهم ومزيداً افنته مع المجتمع
المسلم حتى وقعت الواقع الخطيرة التي حدثت بعد ذلك - 00:15:22